Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

متمرس كنجيب محفوظ ، شكلت أعماله ككل ملحمة زمن روائى خلقته المبادرة الايجابية والسلبية فى نفس الوقت ، يضم فى جوانحه على مستوى المحسوس والصورة والنمط الانسانى تلخيصات واعترافات وتحقيقات وخيالات غريبة ، بحث فى نزعات وغرائز ابناء البرجوازية الصغيرة واستفهام دائم عن مصيرهم . هنا وعلى حد قول [ غايتان بيكون ] فى حديثه عن [ بروست ] عاصمة ضخمة من الرمل الدقيق بأروقتها وبقلقلتها المتواصلة ، وبانهياراتها غير الملحوظة وتفتتها ، لكننا لا عبث أن نعلم أن المقصود هنا هو الانسان نفسه ، وان هذا العمل الأدبى هو ملحمة أوديسة يحل فيها الوقت محل البحر والموت ، محل الصخور البحرية الناتئة ، والأبدية محل المرفأ الأمين ) .

فالحدث له ايقاعه ونموه ودلالته التى تصنعها فى قلب الاهتمام العام لهموم تظلل وتلون ، واقعنا النفسى عقب الهزيمة والابتكار والتململ الذى نعانيه ، وزمن سرد القصة بغرض ذاته كأنه نسيج الحياة ان هذه القصص هنا تذهب بالقصة الى ما وراء القصة هى تتحول بسحر الخلق الفنى لعمل وجدان وموقف أكثر مما هى عمل مخيلة وملاحظة .

● ونجد هنا اختيارا منوعا لموقف وجدانى ، يحسد الانتظار المتململ المشلول المفتقد الرؤية أمام وقوع واستمرار الكارثة التى تفضى على الاطمئنان النفسى ، فى كل من قصص ( تحت المظلة والنوم ، والوجه الآخر واوى خلف الطبق ) يقدم الحدث القصصى فى مستوى الظل بين الواقع والمحتمل ، بين العينى والمتخيل نجد أنفسنا مع المنتظرين ( تحت المظلة ) تعترنا وتصدمنا الحوادث الغريبة المتتابعة ، أمامنا رجل حوله مجموعة من الناس يضيعون لص ، يضربونه لحد الموت ، وبرغم ذلك لا يتحرك الشرطى ، فجأة يتوقف الضرب ويبدأ الرجل فى التحدث كأنه يخطب عربتان تندفع فجأة أحدهما وتصدم الأخرى بعنف بعض